كذا في التحرير وكثيرا ما يسمى الجميع حروفا تغليبا او تشبيها للظروف بالحروف
في البناء وعدم الاستقلال والاول أوجه لما في الثاني من الجمع بين الحقيقة والمجاز
أو اطلاقا للحروف على مطلق الكلمة والظاهر ان المصنف اراد بالحروف حقيقتها
ولذا اسماها حروف المعاني ثم ذكر بعد ذلك الأسماء لا على انها من الحروف
وتسميتها حروف المعاني بناء على ان وضعها بعضها تميز لها من حروف المباني
التي بنيت الكلمة عليها وركبت منها فالهمزة المفتوحة اذا قصد بها الاستفهام
او الناقوس من حروف المعاني والالف من حروف المباني كذا في التلويح فالواو
لمطلق الجمع اي الجمع بالنقل عن أئمة اللغة واستقراء مواضع استعمالها وهو
بين الأسمين المختلفين كالف التثنية بين المتحدين فانه يمكن مجاء رجلان
اي لا تجتمع بينهما فلذا لا يجب الترتيب في الوضوء واما في السعي بين الصفا
والمروة فوجب الترتيب بقوله عليه السلام ابدءوا بما بدأ الله به لا بالقراءة
فان كونها من الشعائر لا يحتمل الترتيب كذا في التنقيح وقد اختلفوا في
التعبير في معنى الواو فجماعة منهم في الكتاب وجماعة منهم في الجمع المطلق بجعل
المطلق صفة للجمع كما ذكره ابن الحاجب ورده في المغني بانه غير سديد لتقييد
الجمع بقيد الاطلاق وانما هي للجمع لا بقيد اه وأجاب عنه الشمني بان ذكر
المطلق هنا ليس للتقييد بل لبيان الاطلاق وكثيرا ما يذكر اللفظ ويراد
به ذلك ومنه قول المتكلمين الماهية من حيث هي والماهية لا بشرط حيث
لا

لا يريدون به ذلك التقييد بل بيان الاطلاق وذكر الشيخ بدر الدين السبكي
ان الظاهر ان العبارتين صحيحتان وان مؤداهما واحد لأن المطلق هو الحقيقة
بلا قيد عند اهل الأصول ثم قولنا مطلق الجمع معناه مطلق من الجمع فان كان
الجمع المطلق يقتضي تقييد الجمع فقولنا مطلق الجمع كذلك فان التقييد بالاضافة
والصفة سواء الى اخره وعبارة التحرير الواو الجمع فقط وهي الأولى وفسر في
التلويح مطلق العطف بجمع الأمرين وتشريكهما في الثبوت مثل قام زيد
وقعد عمرو أو في حكم نحو قام زيد وعمرو أو في ذات نحو قام وقعد عمرو
وفسره في المغني بانها تعطف الشيء على مصاحبه نحو فانجيناه واصحاب
السفينة وعلى سابقه نحو ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وعلى لاحقه نحو كذلك
يوحى اليك والى الذين من قبلك فعلى هذا اذا قيل قام زيد وعمرو احتمل
ثلاثة معان اه من غير تعرض للمقارنة اي الاجتماع في الزمان كما نسب
الى ابي يوسف ومحمد ولا لترتيبه اي تأخر ما بعدها عما قبلها في الزمان
كما نسب الى ابي حنيفة استدلالا بوقوع الواحدة عنده والثلاث عندهما
في المسئلة الآتية وفي قوله لغير الموطوءة ان دخلت الدار فانت
طالق وطالق وطالق انما تطلق واحدة عند ابي حنيفة جواب عما
استدل به من زعم ان الترتيب عنده والمقارنة عندهما لانه لو كان
الترتيب عنده لوقعن جملة كما تعلق ولو لم تكن للمقارنة عندهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)